الفصل الخامس

المناقشة والتوصيات والخاتمة

٥،١ التمهيد

يتناول هذا الفصل الحالي للدراسة الميدانية مناقشة النتائج التي خلصت لها الدراسة، والتي تسعى من خلالها إلى التحقق من البيئة المدرسية الداخلية والخارجية وعلاقتهما بالانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي للطلاب بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، واختبار الفروق في الخصائص الديموغرافية (الجنس، والمحافظة التعليمية، والنوع الاجتماعي، والعمر)، بين طلاب الصف العاشر بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. وسيتم مناقشة النتائج وفقاً لتسلسل أهداف الدراسة، ومناقشة النتائج في ضوء ما ورد في الدراسات السابقة والتي كانت الأقرب لمحاور الدراسة، وأخيرا يتناول الفصل الحالي ويستعرض التوصيات، والدراسات المستقبلية المقترحة والتي تتوافق مع مخرجات الدراسة الحالية.

٥،٢ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

تناولت الدراسة الحالية مناقشة السؤال الأول الذي ينص على الآتي: **" هل يحقق مقياس بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان تشبعاته العاملية وجذوره الكامنة حسب الأطر النظرية؟"**.

حيث تم اتباع أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي (EFA) في التحقق عن هذه الجذور الكامنة لدراسة خصائصها بصورة علمية دقيقة وتصنيف هذه الفقرات في أطرها النظرية ، والذي يسهم في استخلاص العوامل ذات التشبعات الأعلى بما يضمن جودة فقرات المقياس المستخدم ومصداقيته و يسهم

في الحصول على نتائج غير متحيزة تتسم بالدقة ، ومن ثم تسهم الدراسة الحالية في إثراء أدبيات القياس النفسي والتربوي ، وتم اختيار طريقة التدوير المائل في الدراسة الحالية والتي دلت على ارتفاع العلاقة بين الخاضعة للتحليل وقد اعتمدت الدراسة قبول قيمة (٠,٥) كحد أدنى لاعتماد التشبعات العاملية للفقرات المستخرجة من عاملها ، وتم اعتماد واحد صحيح لقبول الجذور الكامنة . وقد خلص التحليل إلى وجود عاملين مستقلين عن بعضهما البعض، فالأول عبر عنه (بيئة المدرسة الداخلية) والثاني عبر عنه (بيئة المدرسة الخارجية) والتي حققت قيم جذورها الكامنة أعلى من الواحد الصحيح.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة صوص، وآخرين (٢٠٢٠) والتي كشفت عن دور التحليل العاملي في تحديد العوامل المؤثرة في جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى في المستشفيات الخاصة في محافظة نابلس من وجهة نظر المرضى. واتفقت مع الساعدي (٢٠١٧) في أن للبيئة المدرسية أثر على جودة التعليم الابتدائي، من خلال التعرف على واقع البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة وجودة التعليم ، ووجود اهتمام كبير بأعضاء الهيئة التدريسية والمعلمين، بوصفهم أحد المكونات البشرية للبيئة الداخلية والجهة المنفذة للخطط التربوية بشكل مباشر، وأن الاهتمام بالهيئة التدريسية (المعلمين) له دور كبير جداً في رفع مستوى جودة خدمات التعليم في المدارس، كما أنّ هنالك الكثير من الأمور التي تعيق من رفع جودة التعليم وتحسين البيئة المدرسية، منها: قلّة الأبنية المدرسية؛ فهي لا تستطيع مواجهة النمو السكاني. ومع الشنيفي (٢٠١٧) في أهمية دور قادة المدارس في توفير بيئة تعليمية آمنة لطلاب المدارس الثانوية. ومع أولجا بيكتوفا (٢٠١٦) Olga Beketova في تأثير بيئة المدرسة الداخلية والخارجية في جودة التعليم، وتأثير البيئة الخارجية والداخلية على جودته في ظل التغييرات العالمية الحالية.

وتتفق أيضًا مع نتائج كاظم (٢٠١٤) والتي كشفت عن دور التحليل العاملي في تحديد أهمية العوامل المؤثرة في جوده الخدمات الصحية المقدمة للمرضى من خلال التحليل العاملي لعوامل مقياس

الجودة المستخدم في الدراسة. ومع مونيكا (٢٠١٤) Monika في الاتجاهات الحديثة الواجب توافرها في بيئة المدرسة الداخلية والخارجية والأساليب التي تتواجد داخل المدرسة وخارجها، والطرق الحديثة في التعليم منها التعليم عن طريق التليفون المحمول Mobile Learning، والتعليم الترفيهي بالألعاب، والموارد التعليمية، وأساليب تقويم جديدة مثل Portfolios Badges، وذلك لتقديم رؤى جديدة لتطوير البيئات المدرسية عبر الوسائل التعليمية محلياً وعالمياً، مما يسهم في إثراء أدبيات القياس النفسي والتربوي ولذلك يجب على المسؤلين والقائمين في الميدان التربوي ضرورة الاهتمام بمواصفات المبنى المدرسي واهتمامات ومتطلبات التلاميذ سواء من الناحية النفسية والتربوية .

ويرى الباحث أن هذا السؤال البحثي قد أسفر عن فقرات أساسية معينه في حد ذواتها تبين مكونات بيئة المدرسة الداخلية والخارجية التي يجب أن تتوفر في النظام التعليمي الذي يحرص على تجويد المنتج الذي أنشئت تلك المدارس من أجله وأن ذلك يجب أن يتم في ضوء امكانيات الدولة ومصالحها لبناء الإنسان من خلال التعليم بالمدارس داخل منظومة المؤسسات التعليمية.

٥،٣ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

تناولت الدراسة الحالية مناقشة السؤال الثاني الذي ينص على الآتي " **ما العوامل الكامنة لمقياس الانخراط السلوكي وهل تحقق تشبعاتها العاملية في جذورها الكامنة؟**"

حيث تم تحقيق الهدف باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي لما له من قدرة إحصائية للتحقق من التشبعات العاملية والجذور الكامنة لفقرات مقياس الانخراط السلوكي، ودراسة هذه الخصائص بصورة علمية دقيقة. وتم استخدام طريقة المركبات الرئيسة لهذا الهدف وتم اعتماد التدوير المتعامد باستخدام طريقة الفاريماكس بعكس الهدف السابق، وأظهرت نتيجة مصفوفة الارتباط في التحليل على انخفاض العلاقات بين المتغيرات، مما يعكس استقلالية المتغيرات والأبعاد المدروسة فيما بينها، ويؤكد على تنوع الأطر النظرية

والدراسات السابقة التي تم تصميم الأداة منها، وقد اعتمدت الدراسة على قبول قيمة (٠,٥) كحد أدنى لاعتماد التشبعات العاملية للفقرات المستخرجة من عاملها، واعتمد واحد صحيح لقبول الجذور الكامنة. وأظهرت النتائج في جدول التشبعات العاملية للفقرات وجذورها الكامنة أن فقرات متغير الانخراط السلوكي توزعت في ثلاث عوامل في أداة الدراسة، وعليه تم استخلاص الجذور الكامنة بمسمى الانخراط التعلمي، والانخراط المدرسي، وانخراط المثابرة.

ثم قام الباحث بتحليل مخرجات مصـــفوفة الارتباطات بين الفقرات.، ونتج عن ذلك عدم انصـهار وتداخل الفقرات مع بعضـها البعض. وهي لانخراط المثابرة الذي احتوت فقراته على أن الطالب في بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية يكتشف كيف تكون المعلومات مفيدة في العالم الحقيقي، عند تعلم معلومات جديدة، يحاول وضع الأفكار بطريقته الخاصة، ويحاول ربط ما تعلمه بتجاربه الخاصة، ويعد الأمثلة الخاصـة به لمسـاعدته في فهم المفاهيم المهمة التي تعلمها من المدرسـة، ويحاول أن يرى مدى توافق الموضوعات الدراسية مع أشياء أخرى يعرفها بالفعل، ويحاول ربط الموضوعات الدراسية بما تعلمه في الفصول الأخرى عن الأشياء المشابهة.

كما يحاول الطالب أن يرى أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء التي تعلمها بالمدرسة والأشياء التي يعرفها بالفعل، ويحاول أن يفهم كيف تتوافق الأشياء التي تعلمها في المدرسة مع بعضها بعضا، ويحاول أن يقارن ما يعرفه بالفعل بأشياء تعلمها في المدرسة، ويحاول أن يفكر في موضوعات ويقرر ما يفترض أن يتعلمه منها، بدلاً من دراسة موضوعات من خلال قراءتها فقط. ويحاول الجمع بين أجزاء مختلفة من المعلومات بطرق جديدة، أما الانخراط التعلمي فأظهر أن للطالب تمثل في أنه يبذل قصارى جهده للانتباه للمعلم في الفصل، ويحاول جاهدا أن يحقق نتائج جيدة في المدرسة، عندما يكون في الفصل الدراسي يتصرف كطالب مميز، إذا واجهته مشكلة في أداء واجباته المنزلية، يبحث عن طريقة إتمامها، عندما يكون

في الفصل يشارك في الأنشطة الصفية، إذا واجه عائق في فهم للمشكلة، ويحاول مرة أخرى حتى يفهمها، ويحاول فهم المادة بشكل أفضل من خلال ربطها بأشياء يعرفها بالفعل.

وللانخراط المدرسي أظهر أن الطالب يحب ما تعلمه في المدرسة، ويعتقد أن ما يتعلمه في المدرسة مثير للاهتمام، كذلك يحب مدرسته وفخور لوجوده بها، ومعظم الأيام يتطلع في الذهاب إلى مدرسته، ويشارك في الأنشطة اللامنهجية في مدرسته، ودل ذلك على إن تلك الممارسات تعكس الانخراط السلوكي للطالب متمثلاً في أنواعه ومكوناته الثلاثة وهي انخراط المثابرة والانخراط التعلمي والانخراط المدرسي. كما حصل عامل انخراط المثابرة على أعلى قيمة، وحصلت أقل فقرة فيه والتي تنص على: "أحاول ربط ما أتعلمه بتجاربي الخاصة " على أقل تشبع عاملي مما يدل على أن الجانب التطبيقي والعملي للطالب في تلك البيئة المدرسية ضعيف ويتطلب التطوير وقد يرجع ذلك إلى أن المقررات النظرية تستحوذ على اهتمام المعلمين والطلبة بطريقة لا تفي بغرض التطبيق في حياة الطالب الخاصة، وفي المقابل حصلت الفقرة التي نصت على:" كثيراً ما أحاول ربط الموضوعات الدراسية بما تعلمته في الفصول الأخرى عن الأشياء المشابهة " على أعلى قيمة. مما يدل على أن هناك ترابط بين المقررات الدراسية وبعضها البعض ويبرز هذا نتيجة لاهتمام السلطنة بالتركيز على تطوير المقررات الدراسية وربطها ببعضها البعض.

وأظهرت النتائج أن عامل الانخراط التعلمي حصل على الترتيب الثاني، وأخيرا بمقياس الانخراط المدرسي حصلت الفقرة التي نصت على: "أشارك في الأنشطة اللامنهجية في مدرستي"، على أقل تشبع عاملي مما يدل على انه هناك قصور في دور بيئة المدرسة الداخلية على اتاحة فرص الانشطة اللامنهجية للطلبة و أنه على المعلمين جذب الطلبة إلى المشاركة في الأنشطة اللامنهجية لضمان أن تعم فائدة تلك الأنشطة على خبرات الطلبة ، بينما حصلت الفقرة " أحب ما أتعلمه في المدرسة" ، مما يدل على أن

بيئة المدرسية الداخلية محل الدراسة بها من المقومات ما يسمح بتوفر الجانب النفسي الذي هيأ للطالب حُب التعلم في مدرسته. كما أظهرت النتائج جودة فقرات مقياس الانخراط السلوكي، و أكدت على جودة البيانات ومصداقيتها لمتغير الانخراط السلوكي كمحور من محاور المقياس يمكن الاعتماد عليه في التطبيق للتعرف على حالة الانخراط السلوكي لدى الطلبة في بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية.

ويُعزي الباحث ذلك إلى أن مشاركة طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان في الأنشطة اللامنهجية جاءت بدرجة قليلة يمكن أن يرجع لسببين الأول عدم انتظام الطلبة في الحضور خلال العام الدراسي السابق وعدم تواجههم كثيراً بالمدرسة نظرا لظروف التباعد الاجتماعي والسبب الثاني (من خلال خبرة الباحث) أن الأنشطة اللامنهجية بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان تميل إلى عدم التجديد والتطوير بما يناسب رغبات وتطلعات الطلبة وتفتقد إلى عنصر التشويق والإثارة الجاذب لهم.

كما يُعزي الباحث أن الطالب بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان يُحب ما يتعلمه قد ترجع إلى أن بيئة المدرسة الداخلية تدفع الطالب إلى ذلك لأنها تحتوي على الامكانيات التي تسمح بتوفر مقومات حب الطالب لما يتعلمه في جو يسود به حرية الرأي والنقد والتعبير وروح المشاركة بين المعلمين والطلبة ومؤسسات المجتمع المحيط بالمدرسة مما يضفي جو من الإثارة والتشويق.

ويتفق ذلك مع نتائج القرالة (٢٠١٧) في أهمية البيئة المدرسية :الإدارة والنظام المدرسي ومرافق الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية في تحقيق الكفاية اللغوية، من خلال إبراز أهمية البيئة المدرسية في الجانب النظري، وإبراز واقع الأنشطة اللامنهجية في البيئة المدرسية، ودورها في تحقيق الكفاية اللغوية من خلال الجانب التطبيقي الميداني، حيث بين البحث أن هناك هامشية للأنشطة اللامنهجية كونها أنشطة ترفيهية ومضيعة للوقت، وبين البحث عدم وجود تخطيط للأنشطة اللامنهجية في حلقات وزارة التربية

والتعليم، وأن أهم الأنشطة اللامنهجية تمثلت في الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية والأنشطة الثقافية، ورغم ذلك فهي مهمشة من قبل الإدارات المدرسية وتنحصر هذه الاهتمامات بالمناسبات الدينية والوطنية. ودراسة أحمد (٢٠١٥) البيئة المدرسية وعلاقتها بالصحة النفسية والكشف عن الفروق بين الطلاب الذكور والإناث في كل من متغيري البيئة المدرسية والصحة النفسية، ووجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد عينة الدراسة على كل من مقياسي البيئة المدرسية والصحة النفسية، كما توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب الذكور والإناث في كل من متغيري البيئة المدرسية والصحة النفسية لصالح الإناث.

٥،٤ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

تناولت الدراسة الحالية مناقشة السؤال الثالث الذي ينص على الآتي " **هل تؤدي بيئة المدرسة الداخلية والخارجية دورًا فعالًا في الانخراط التعلمي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟"**

حيث تم تحقيق الهدف باستخدام الانحدار الخطي المتعدد، لأنه يقيم ويوضح العلاقة بين المتغيرين التابع والمستقل وكذلك التنبؤ بقيمة المتغير التابع من خلال المتغير المستقل المدروس ، فهو أسلوب إحصائي متين يستخدم لتنبؤ المتغير التابع من خلال عدة المتغيرات المستقلة ، كما أن له قدرة إحصائية جبارة لترتيب الأولويات بين المتغيرات التابعة والمستقلة ، فقد أظهرت النتائج الدور القائم بين بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية كمتغير مستقل، وبين المتغير التابع وهو الانخراط التعلمي كبعد من أبعاد متغير الانخراط السلوكي من جهة أخرى لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. وأظهرت النتائج وجود علاقة بين متغيري بيئة المدرسة الداخلية والخارجية من جهة والانخراط التعلمي لمتغير الانخراط السلوكي من

جهة أخرى، مما يدل على أنه يوجد دوراً لبيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية على الانخراط التعلمي.

وأشارت أيضاً إلى وجود علاقة طردية موجبة بين بيئة المدرسة الداخلية والبيئة المدرسة الخارجية والانخراط التعلمي، ولكنها علاقة غير تامة، مما يدل على أن هناك عوامل أخرى تؤثر في علاقة الانخراط التعلمي مع بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، وأن هناك أسباباً أخرى تعود لهذه العلاقة. وأظهرت النتائج أن بيئة المدرسة الخارجية كان لها دورا فعالا والأكبر على الانخراط التعلمي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، مما يدل على أن بيئة المدرسة الخارجية لها دور في تحسين الانخراط التعلمي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. وأنه كلما تحسنت بيئة المدرسة الخارجية تحسن معها الانخراط التعلمي، وقد يرجع ذلك إلى تأثر طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان بالجانب الأسري الذي يعتبر دعماً ممتداً لعمل المدرسة في إثراء العملية التعليمية للطلبة.

وأظهرت النتائج أن هناك علاقة طردية موجبة بين بيئة المدرسة الداخلية وبين الانخراط التعلمي لمتغير الانخراط السلوكي، وأن بيئة المدرسة الداخلية لها دور في تحسين الانخراط التعلمي لمتغير الانخراط السلوكي، وأنه كلما تحسنت بيئة المدرسة الداخلية تحسن معها الانخراط التعلمي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. ويُعزي الباحث أن الانخراط التعلمي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان أثرت فيه بيئة المدرسة الخارجية ثم بيئة المدرسة الداخلية وقد يرجع ذلك إلى أن المؤثرات الخارجية مثل الأسرة قد دفعت الطلبة إلى تحقيق الانخراط التعلمي.

ويتفق ذلك مع نتائج تيجوه فاشمي وآخرون (٢٠١٩) Teguh Fachmi et. al. أن الانخراط السلوكي لدى الطلاب، يرتبط بالمعدل المتزايد للملل، وخطر التسرب، وانخفاض المشاركة وانخفاض التحصيل الدراسي، ارتباطًا مباشرًا بانخراط المدرسة المنخفضة. ومع مانويل (٢٠١٨) Manuel Tomá José et.al.

في أن العوامل المؤثرة في الانخراط السلوكي والتحصيل الأكاديمي للطلاب بالتعليم الثانوي هي الأمل والفعالية الذاتية والمشاركة المرتبطة بالنجاح الأكاديمي. ومع مارتن وبوليجر (٢٠١٨) Martin & Bolliger في أهمية الانخراط السلوكي في البيئة تعليمية المناسبة لاندماج الطلاب. ومع ماريا فيماندا وآخرون (٢٠١٨) Maria Fernanda et. al في أن العوامل النفسية الإيجابية المتعلقة بالانخراط السلوكي للطلاب، هي عوامل الذكاء العاطفي والتوجه نحو السعادة وعلاقات اجتماعية إيجابية داخل المدرسة مع مشاركة الطلاب. ومع سيفال وسيلين (٢٠١٧) Seval, Selen في أن الانخراط السلوكي لطلاب المدارس الثانوية يؤثر على التحصيل الأكاديمي العالي لهم. ومع أبو الرب (٢٠١٦) التي جاءت بأن واقع البيئة المدرسية في ضوء معايير الجودة والبيئة يتوفر ببيئة المدرسة المعنوية والتعليمية والمادية بدرجة متوسطة.

ومع كاثلين هوغست (٢٠١٥) Kathleen Hughes في أن الانخراط السلوكي للطلاب يتم من خلال ثلاث مكونات رئيسية لمشاركة الطالب في المدرسة. مثل المشاركة في النشاط، وعادات العمل، والمبادرة، والتعاون في الفصل الدراسي، وتشير المشاركة المعرفية إلى الدافع والطموح والتركيز الانتباه والجهد النفسي، والارتباط العاطفي، والدعم في الفصل الدراسي، والتعرف على المدرسة، والمشاعر تجاه المدرسة والتعلم. ومع نوتل (٢٠١٥) Nontle Nako في التوصل إلى العوامل المؤثرة في الانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب في المدرسة الثانوية. ومع توان دينه ناجوين وآخرون (٢٠١٦) Tuan Dinh Nguyen, et. al في أهمية الانخراط السلوكي للطلاب وأهمية تفاعل الطالب مع أقرانه والمعلمين.

ومع أنطونيو (٢٠١٦) Antonio في أن الانخراط السلوكي أو الاستهتار بالأنشطة المدرسية، مؤشر على الأداء الأكاديمي للطلاب. ومع ماريا ديفيتو (٢٠١٦) Maria DeVito في العوامل المؤثرة على الانخراط السلوكي للطلاب، والتي تؤثر على مستويات انخراط الطلاب المدرسي في خمس عوامل (التواصل والتعاون والانخراط النشط في أنشطة التعلم وإثراء الخبرات التعليمية، التفاعل بين الطلاب والمعلمين، والتحدي

الأكاديمي. مما يدل على أن مظاهر وممارسات الانخراط السلوكي للطالب تتكون من خلال مجموعة كبيرة من المؤثرات التي تخلقها بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية التي يجب أن تتفرد بها مقومات أساسية مادية وبشرية وتجهيزات تتوافق والتغير الحادث في العالم ليتناسب واحتياجات الدولة ومصالحها لتنشئة الفرد الذي يساهم في بناء دعائمها.

٥،٥ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

تناولت الدراسة الحالية مناقشة السؤال الرابع الذي ينص على الآتي " **هل تؤدي بيئة المدرسة الداخلية والخارجية دورًا فعالًا في الانخراط المدرسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟**"

أتبع الباحث اختبار الانحدار الخطي المتعدد لدراسة العلاقات المحتملة بين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية كمتغير مستقل ، وبين المتغير التابع و هو الانخراط المدرسي كبعد من ابعاد الانخراط السلوكي و بنفس اختبار الهدف السابق ، وأظهرت نتائج التحليل للتباين عن وجود علاقة بين بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية والانخراط المدرسي لمتغير الانخراط السلوكي، مما يدل على أنه يوجد دور لبيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية على الانخراط المدرسي، كما أظهرت نتيجة معامل الارتباط البسيط (R) إلى وجود علاقة طردية موجبة بين المتغير المستقل وهو البيئة المدرسية الداخلية والخارجية والمتغير التابع وهو الانخراط المدرسي .

وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبه بين بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية والانخراط المدرسي، ولكنها غير تامة، بمعنى أن المتغير التابع (الانخراط المدرسي) ليس العامل الوحيد الذي يفسر العلاقة مع بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية، وأن هناك أسباباً أخرى تعود لهذه العلاقة، وقد يرجع ذلك إلى أن المدرسة ليست هي المؤثر الوحيد على طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة

عمان، وإنما هناك المؤسسات المجتمعية الأخرى التي تؤثر على اتجاهات ورغبات الطلبة نحو انخراطهم السلوكي بالمدرسة.

وأظهرت النتائج أن بيئة المدرسة الداخلية كان لها دورا فعالا في الانخراط المدرسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، وأن بيئة المدرسة الداخلية لها دور قوي في تحسين الانخراط المدرسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. وأنه كلما تحسنت بيئة المدرسة الداخلية تحسن معها الانخراط المدرسي. وأظهرت النتائج أن بيئة المدرسة الخارجية كأحد أبعاد متغير البيئة المدرسية وبين بعد الانخراط المدرسي لمتغير الانخراط السلوكي، وأن دور البيئة المدرسية يقتصر على بيئة المدرسة الداخلية في التأثير على الانخراط السلوكي.

ويُعزي الباحث ذلك إلى أن بيئة المدرسة الداخلية أثرت في الانخراط السلوكي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان لأنها تعتبر إلى حدٍ ما بيئة تطابق البيئات التعليمية الأمثل لتحقيق جودة التعليم وهو ما تسعى إليه الإدارات التعليمية في ظل توجهات السلطنة إلى الاهتمام بالمواطن وتنشئته التنشئة التي تتناسب ورؤية السلطنة.

ويتفق ذلك مع كاترينا شنيتزلر وآخرون (٢٠٢٠) Katharina Schnitzler et. al في انخراط الطلاب والمشاركة المعرفية والعاطفية في أنشطة التعلم وتأثيرها على التحصيل الدراسي. ومع عابدين (٢٠١٨) في أن الاندماج الطلابي في ضوء التوجهات الدافعية الأكاديمية (الداخلية – الخارجية) وبيئة التعلم المدركة لدى الطلاب جاءت تبعاً لاختلاف التوجهات الدافعية الأكاديمية (الداخلية – الخارجية) لصالح ذوي التوجهات الخارجية. مما يدل على أن الانخراط السلوكي للطلبة داخل المدرسة يتأثر بالبيئة الخارجية والتي قد تحتوي على كثير من المؤثرات والتغيرات وخاصة بالنسبة لتلك الفئة العمرية وخصائصها النفسية التي تتميز بالاندفاع

وسرعة اتخاذ القرار والتذبذب تجاه الانخراط السلوكي والارتباط بالأعمال والواجبات والمواقف الدراسية التي تُطلب منهم، لذا قد تكون بيئة المدرسة الخارجية أكثر في الانخراط السلوكي للطالب.

٥،٦ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

تناولت الدراسة الحالية مناقشة السؤال الخامس الذي ينص على الآتي: **"ما دور بيئة المدرسة الداخلية والخارجية في انخراط المثابرة لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟"**

اتبع الباحث أيضا اختبار الانحدار الخطي المتعدد لاستكمال دراسة العلاقات المحتملة لهذا الهدف، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة بين متغيري بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية من جهة وانخراط المثابرة لمتغير الانخراط السلوكي، وأنه يوجد دور لبيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية على انخراط المثابرة. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية وانخراط المثابرة. ولكنها علاقة غير تامة، بمعنى أن انخراط المثابرة ليس العامل الوحيد الذي يفسر العلاقة مع بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، وأن هناك أسباباً أخرى تعود لهذه العلاقة مما يدل على إن هناك عوامل أخرى تؤثر في انخراط المثابرة تكاملاً مع بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية وقد تكون هذه العوامل احداها مساندة الأسرة للطالب أو علاقاته وأنشطته بالمؤسسات المجتمعية مثل النادي الرياضي أو النادي الاجتماعي.

كما أظهرت النتائج أن بيئة المدرسة الخارجية كان لها الدور الأكبر والفعال على انخراط المثابرة لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، وأن بيئة المدرسة الخارجية لها دور قوي في تحسين انخراط المثابرة لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. وأنه كلما تحسنت بيئة المدرسة الخارجية تحسن معها انخراط المثابرة. وأظهرت أيضًا وجود علاقة بين بيئة المدرسة الداخلية كأحد أبعاد متغير البيئة المدرسية مع انخراط المثابرة لمتغير الانخراط السلوكي، وأن بيئة المدرسة الداخلية لها دور في

تحسين انخراط المثابرة لمتغير الانخراط السلوكي. وأنه كلما تحسنت بيئة المدرسة الداخلية تحسن معها انخراط المثابرة لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان.

وأظهرت النتائج أن بيئة المدرســـة لها الدور الأكبر في التأثير على انخراط المثابرة لمتغير الانخراط السـلوكي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سـلطنة عمان، يليها بيئة المدرسـة الداخلية في القيام بهـذا التـأثير الإيجـابي. و تتفق تلـك النتـائج مع ميرانتي ونتي (٢٠١٦) Miranti & Neti في تأثير البيئـة المدرسية والذكاء الوجداني على التحصيل الأكاديمي لطلبة المرحلة الثانوية، وللأسرة ذات الدخل البسيط أثير سلبي على التحصيل الدراسي. ومع سعيد طالبي (٢٠١٥) Saeed في التحقق من إدارة الفصل الفعالة في تحقيق التحصيل الدراسي بين الطلاب، والعلاقة بين مكونات إدارة الصـف والتنبؤ بالإنجاز الأكاديمي لدى طلاب اللغة الإنجليزية، وأن إدارة الفصـول الدراسـية تتطلب أن تحتوي على (٥) مكونات أسـاسـية والتي يتم تضـــمينها في البيئة المدرســـية وهي (قبول الطالب غير المشـــروط، واحترام الطلاب، ومهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، والبداية الواعية، تنسيق البيئة الداخلية والخارجية).

ومع القزاز (٢٠١٤) التي أوصت بتطوير البيئة المادية في المدارس والتعرف على احتياجات تطويرها وجاءت تلك الاحتياجات (موقع المدرسة، مبنى المدرسة، فراغات المبنى المدرسي، قاعات ومرافق). ومع دانيل وفيلكس (٢٠١٤) Daniel & Felix في تأثير البيئة المدرسية والأقران على التحصيل الدراسي للطلاب بالمدارس الثانوية.

٥،٧ مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

تناولت الدراسـة الحالية مناقشـة السـؤال السـادس الذي ينص على الآتي: **" ما العلاقة المحتملة لبيئة المدرسة الداخلية والخارجية على التحصيل الدراسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان؟"**

حيث تم تحقيق الهدف باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحليل النتائج ودراسة العلاقات بين المتغيرات. فقد أظهرت نتائج التحليل للتباين عن وجود علاقة بين بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية من جهة، وبين التحصيل الدراسي من جهة أخرى لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. كما أظهرت النتائج أنه يوجد دور وعلاقة لبيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية على التحصيل الدراسي، وهذه النتيجة تقود إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال تعرف بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية.

ويعزي الباحث وجود علاقة طردية غير تامة بين بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية والتحصيل الدراسي. بمعنى أن التحصيل الدراسي ليس العامل الوحيد الذي يوثر في العلاقة مع بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية، وأن هناك أسباباً أخرى تعود لهذه العلاقة وقد تكون هناك مؤثرات أخري غيرهما تؤثر في المستوي التحصيلي للطلبة وقد يرجع ذلك إلى أن الفترة السابقة من العام الدراسي وما قبله قد تأثرت فعلياً بجائحة كورنا (COVID١٩) مما يفسر تلك النتيجة حيث كان تأثر الطلبة في تلك الفترة ببيئة المدرسة يمثل قدراً قليلاً لعدم انتظام الطلبة في الدوام المدرسي بصفة منتظمة.

وأظهرت النتائج أن بيئة المدرسة الخارجية كان لها الدور الأكبر والفعال، على التحصيل الدراسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، بمعنى أن هناك علاقة طردية موجبة ضعيفة، وأن بيئة المدرسة الخارجية لها دور في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان وأنه كلما تحسنت بيئة المدرسة تحسن معها التحصيل الدراسي.

وأظهرت النتائج وجود علاقة بين بيئة المدرسة الداخلية كأحد أبعاد البيئة المدرسية مع التحصيل الدراسي، ولكنها جاءت علاقة عكسية (سالبة)، وأن بيئة المدرسة الداخلية لها دور عكسي في تحسين التحصيل الدراسي. وأنه كلما تحسنت بيئة المدرسة الداخلية تحسن معها التحصيل الدراسي لدى طلبة

مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، كما أظهرت النتائج أن بيئة المدرسة الخارجية لها الدور الأكبر في التأثير على التحصيل الدراسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، يليه بيئة المدرسة الداخلية في القيام بهذا التأثير، مع اختلاف طبيعة التأثير بين الإيجابي والسلبي.

وتتفق تلك النتائج مع المالكي (٢٠١٨) في أن البيئة الأسرية والمدرسية لها دور في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الطلاب. ومع دراسة حموه (٢٠١٧) في أثر تحسين البيئة المدرسية في ضوء إدارة الجودة الشاملة على تعزيز التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية. وتتفق مع دراسة أمزيان (٢٠١٥) لعلاقة الذكاء العام وأساليب التعلم بالتحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ والتي جاءت للكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الذكاء العام وأساليب التعلم من جهة، والتحصيل الدراسي من جهة أخرى لدى الطلاب وبيّنت النتائج أنّ هناك علاقة ارتباط جوهرية ين الذكاء العام والتحصيل الدراسي من جهة، ثم بين أساليب التعلّم ودرجات التحصيل الدراسي من جهة أخرى.

ودراسة العابد (٢٠١٦) التي أوضحت العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، و تأثير التعاون بين الإدارة المدرسية على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، وكشفت عن مساهمة الإشراف الجيد للمدير ونائبه على أوجه النشاط التعليمي والتربوي في تحسين البيئة التي يجري فيها التدريس للطلاب، وهذا ما من شأنه أن ينعكس بالإيجاب على مستوى التحصيل الدراسي، وكشفت أيضًا على مساهمة الإشراف الجيد من طرف مستشار التربية ومن معها من مساعدين بشكل أساسي في حفظ النظام والانضباط داخل المدرسة الثانوية، وفيما يتعلّق بالإرشاد النفسي والتربوي الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، تبين أن له دور هام في مساعدة الطلاب على التكيف مع النشاط التعليمي والتربوي، وهو ما يؤثر على التحصيل الدراسي وأن للتعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ تأثيراً إيجابياً بارزاً على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية.

كما اتفقت مع دراسة جابر (٢٠١٧) في أن إدارة الصّف لها علاقة بمستوى التّحصيل الدّراسي وإنّ الإدارة الصفيّة تعدّ جزءًا مهمّا من العمليّة التعليميّة، وأنّ ما يجري في الصّف الدراسي يُكسب المتعلّم مجموعة من الخبرات والمهارات، والتي تتطلب إيجاد بيئة تعليـــميّة مناسبة لنجاح عملية التعلـــــيم والتعلم.

واتفقت مع دراسة قناني (٢٠١٧) في التوصل إلى العوامل المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وعلاقة السلوك التعليمي الجيد للأستاذ بالتحصيل الدراسي، وعلاقة كثافة البرنامج الدراسي بالتحصيل الدراسي، وعلاقة جماعة الأقران المدرسية بالتحصيل الدراسي، حيث توصلت إلى أن السلوك التعليمي الجيد للأستاذ يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، والبرنامج الدراسي يؤدي إلى تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ، وتساهم جماعة الأقران المدرسية في تدني مستوى التحصيل الدراسي.

ومع أودي وآخرين (٢٠١٥) Odeh et al في تأثير البيئة المدرسية على التحصيل الدراسي لطلاب المدارس الثانوية، من خلال أبعاد مفهوم البيئة المدرسية ليشمل المناخ المدرسي الجيد للتعليم والتعلم، والذي يتضمن شروط الأمان في بيئة المدرسة، والمعاملة العادلة للطلاب من قِبَلِ معلميهم، ومشاركتهم في مدرستهم باعتبارهم جزءًا من المدرسة، وتحقيق الانضباط المدرسي من قِبَل المعلمين، الأوائل للسيطرة على سلوكيات المدرسين التي قد تهدد التحصيل الدراسي للطلاب، وتوافر المرافق المادية الجيدة لتعزيز عملية التعليم والتعلم.

ومع مونيكا (٢٠١٣) Monika في أن لتكنولوجيا المحمول دور في دعم عملية التعليم في بيئة التعلم، من خلال شبكات الإنترنت مما يخلق معها إمكانيات جديدة للتعليم، وفعالية استخدام وسائل مجتمع الشبكات على الطلاب وتحصيلهم الأكاديمي.

ومع دراسة أرول (٢٠١٢) Arul في الوقوف على معرفة أثر البيئة المدرسية على التحصيل الأكاديمي للطلاب في الفرقة التاسعة، فالطلاب في المدن لديهم بيئات مدرسية أفضل من أقرانهم في البيئات الريفية وانعكس ذلك على إنجازهم الأكاديمي، والدليل ذلك على ظهور علاقة إيجابية منخفضة جداً بين البيئة

المدرسية والتحصيل الدراسي للطلاب، مما يدعم معها التوجه نحو تعزيز البيئة المدرسية لتحقيق مستوى عال من الإنجاز لدى الطلاب، وأيضاً لتطوير قدراتهم الاجتماعية ولتحسين أوضاعهم المعنوية، والصحية، والأخلاقية، والقيمية.

ومع كريستي بلازر (٢٠١٢) Christie في بالوقوف على أثر تدهور البيئة المدرسية على انخفاض مستويات الأداء الأكاديمي والمعنوي للطلاب والمعلمين أيضاً، ومدى التأثير السلبي للبيئة المدرسية المادية السيئة وغير الآمنة على مستويات الطلاب وإنجازاتهم العلمية، وأداء المعلمين، والروح المعنوية لكل منهم، وعلى العكس فإن الطلاب في البيئات المدرسية الجيدة ذات المباني الجديدة والآمنة، والتي تستخدم الوسائل التعليمية الحديثة كانت إنجازاتهم الأكاديمية مرتفعة، كما انعكس ذلك أيضاً على أداء ورضا المعلمين. ومع جاشانا جونز (٢٠١٢) Ja'Shanna في أن البيئة التعليمية الخارجية والداخلية تسهم في تحصيل الطلاب وتصوراتهم الذاتية، وأنَّ الطلاب الذين فشلوا أكاديمياً على الرغم من انحدارهم من المناطق الحضرية، كان فشلهم نتيجة عدم الاستغلال الأمثل للموارد الداخلية والخارجية المتاحة داخل المدرسة، وينقصها التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك نقص في التعاون بين المؤسسات التعليمية والجهات المعنيّة التي تعتبر حيوية للنجاح الأكاديمي للطالب. وعدم ممارسة الطلاب السلوكيات الأكاديمية مثل المشاركة في البرامج التعليمية وغير التعليمية، وعدم الاستفادة من الموارد التعليمية الخارجية والداخلية، وعدم اتخاذ موقف إيجابي بشكل عام نحو أصحاب المصلحة التعليمية، وتؤكد النتائج أيضا عدم استثمار جهود المعلمين كما يجب. حيث يجب أن تستثمر في البرامج والمبادرات للدولة، والذي تم تجاوزه في الفصل التعليمي التقليدي، حيث يجب تلبية الاحتياجات وقيم المعايير الثقافية الشخصية والخبرات للطلاب، وإزالة الحواجز بين المجتمع والبيئة المدرسية، والتي يواجهها الطلاب في المجتمعات الحضرية والعمل على معالجتها حتى يتمكّن الطلاب من تحقيق مستوى أكاديمي متميز.

ومع برنيستين وبكير (٢٠١٢) Baker & Berstein في تأثير المباني المدرسية على صحة وأداء الطلاب، وأن هناك علاقة ارتباطية واضحة بين ارتفاع تحصيل الطلاب وجودة المبنى المدرسي بالنسبة لصحة الطلاب، والتأكيد على أهمية مطابقة مباني وساحات القاعات وساحات اللعب للشروط البيئية والصحية طبقا للمعايير الدولية. واختلفت دراسة ميرانتي ونتي (٢٠١٦) Miranti & Neti بعنوان تأثر البيئة المدرسية والذكاء الوجداني على التحصيل الأكاديمي للطلاب، أن الجنس والبيئة المدرسية الداخلية كان لها تأثير إيجابي كبير على التحصيل الدراسي على العكس الأسرة والتي تمثل البيئة الخارجية كان تأثير سلبي على التحصيل الدراسي .

٥،٨ مناقشة النتائج المتعلقة السؤال السابع

تناولت الدراسة الحالية مناقشة السؤال السابع الذي ينص على الآتي: **" هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى دلالة (٠,٠٥) بين بيئة المدرســـة الداخلية والخارجية، والانخراط السلوكي، والتحصيل الدراسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان يعزى لمتغير النوع الاجتماعي والعمر؟"**

حيث إن هذا الهدف يتكون من المتغيرات المتعددة فهنا يبرز استخدام اختبار تحليل التباين متعدد المتغيرات لتميزه بدراسة مجموعة من المتغيرات التابعة والمستقلة (الديمغرافية) في نفس الوقت وكذلك سهولة استخراج العلاقات التأثيرية التبادلية القائمة بينها، وكذلك دراسة العلاقات الدقيقة بين المتغيرات الديمغرافية. حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية، والانخراط السلوكي (الانخراط المدرسي، والانخراط التعلمي، وانخراط المثابرة) والتحصيل الدراسي تبعًا للنوع الاجتماعي، وأن هناك علاقة بين بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية، والانخراط السلوكي (الانخراط المدرسي، والانخراط التعلمي، وانخراط المثابرة) والتحصيل الدراسي تبعًا للعمر.

وأشـــارت النتائج أن كل من متغير بيئة المدرســـة الداخلية، والانخراط التعلمي، وانخراط المثابرة، والتحصـــيل الدراســـي، توجد بينهم علاقة ايجابية التأثير بينما جاءت العلاقة بين بيئة المدرســـة الخارجية والانخراط المدرســـي علاقة ســـلبية وقد يرجع ذلك إلى أن طوال العام الســـابق لم ينتظم الطلبة في التواجد بالمدرسة.

أظهرت النتائج وجود تأثير لبيئة المدرسة الداخلية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي حيث تتجه لصالح الذكور، ما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة للتحصيل الدراسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث بالمقارنة مع الذكور، ويعزي الباحث ذلك إلى أن الطالبات قد تكون أكثر تأثراً ببيئة المدرسة الداخلية ونظراً للخصائص النفسية والاجتماعية للبنات في هذا السن حيث تحرص على الحضور إلى المدرسة وتهتم بمكونات بيئة المدرسة الداخلية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل له ويلكوكس ماكورى وآخرون (Wilcox McQuary et, al(٢٠١٥ والتي أشارت إلى أهمية الانخراط الأكاديمي في المدارس الابتدائية والثانوية، وأنه يتأثر بصورة كبيرة بالدعم الاجتماعي من الأساتذة والآباء والزملاء، وأن تلاميذ المدرسة الابتدائية أكثر انخراطاً من طلاب المدارس الثانوية، كما أن الإناث أكثر اندماجاً من الذكور، وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة القزاز (٢٠١٤) التي أظهرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسط تقديرات عينة الدراسة حول البيئة الداخلية للمدرسة تعزى إلى جنس المدرسة وذلك لصالح مدارس الذكور.

أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية بين البيئة المدرسة تعزى للعمر، وتتجه لصالح الفئة العمرية (١٤ سنة) لكل من بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية على الفئات العمرية الأكبر، ربما يعود ذلك إلى الخبرات التي يكتســـبها الطلبة ذوي الفئة العمرية الأكبر والتي تســـاعد على التكيف مع البيئة المدرســـية أكثر من الطلبة ذوي الفئة العمرية الأقل، واضـــافة إلى ذلك أن تأثير بيئة المدرســـة الداخلية لأصـــحاب الفئة العمرية ١٤ ســـنة يفســـره أن عدد تلك الفئة كان الأكبر من بين أعمار الطلاب بعينة

الدراسة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة للانخراط المدرسي يعزى للعمر لصالح الفئة العمرية (١٥ سنة) وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير العمر بين الانخراط التعلمي وانخراط المثابرة والتحصيل الدراسي.

٥،٩ الاستنتاجات

من خلال ما سبق، استنتج الباحث ما يلي:

١. استحدثت الدراسة الحالية مقياس بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية الذي يمكن الاستفادة منه في التحقق من العناصر الأساسية لبيئة المدرسة الداخلية والخارجية ومحتوياتها التي تُمكن الطلاب والمعلمين وكل المجتمع المدرسي من تحقيق الهدف من العملية التعليمية.

٢. عناصر واشتراطات بيئة المدرسة الداخلية تتمثل أهمها في التهوية الجيدة بالفصول الدراسية التي تحتوي على إضاءة مزدوجة ما بين الطبيعية والصناعية وبتلك الفصول سبورة الايضاح والمقاعد والطاولات في جو من الانسجام يتميز بتنوع الأفكار والعمل بروح الفريق وتقَبُل النقد البناء من خلال المشاركة المجتمعية وأعضاء المدرسة مما يعكس الاحترام وحرية التعبير.

٣. بيئة المدرسة الخارجية تدل على أن موقع المدرسة يخدم المناطق المجاورة لها خلال ساعات النهار في المكتبة، والملعب، كما تستوعب الشوارع خروج الطلاب من المدرسة دون مشاكل مرورية للسيارات والمشاة، ويحاط المدرسة بحزام أخضر (أشجار – شجيرات)، يسهل دخول وخروج ذوي الاحتياجات الخاصة من وإلى محيط المدرسة، وتحاط المدرسة بشوارع آمنة من أخطار المرور.

٤. أن مشاركة طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان في الأنشطة اللامنهجية جاءت بدرجة قليلة يمكن أن يرجع لسببين الأول عدم انتظام الطلبة في الحضور العام الدراسي السابق وعدم تواجدهم كثيراً بالمدرسة.

٥. أن الطالب بمدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان يُحب ما يتعلمه وقد يرجع ذلك إلى أن بيئة المدرسة الداخلية تدفع الطالب إلى ذلك لأنها تحتوي على الامكانيات التي تسمح بتوفر مقومات حب الطالب لما يتعلمه، في جو يسوده حرية الرأي والنقد والتعبير وروح المشاركة بين المعلمين والطلبة ومؤسسات المجتمع المحيط بالمدرسة مما يضفي جواً من الإثارة والتشويق.

٦. أن بيئة المدرسة الداخلية كان لها دورا فعالا في الانخراط المدرسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، وأن بيئة المدرسة الداخلية لها دور قوي في تحسين الانخراط المدرسي لدى طلبة مدارس محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان. وأنه كلما تحسنت بيئة المدرسة الداخلية تحسن معها الانخراط المدرسي.

٧. أن الانخراط السلوكي للطلبة داخل المدرسة يتأثر بالبيئة الخارجية والتي قد تحتوي على كثير من المؤثرات والتغيرات وخاصة بالنسبة لتلك الفئة العمرية وخصائصها النفسية التي تتميز بالاندفاع وسرعة اتخاذ القرار والتذبذب تجاه الانخراط السلوكي والارتباط بالأعمال والواجبات والمواقف الدراسية التي تُطلب منهم، لذا قد تكون بيئة المدرسة الخارجية أكثر في الانخراط السلوكي للطالب .

٨. أن الطالبات قد يكن من الاكثر تأثراً ببيئة المدرسة الداخلية نظراً للخصائص النفسية والاجتماعية للبنات في هذه السن حيث تحرص على الحضور إلى المدرسة وتهتم بمكونات بيئة المدرسة الداخلية. كما أن تأثير بيئة المدرسة الداخلية لأصحاب الفئة العمرية ١٤ سنة يفسره أن عدد تلك الفئة كان الأكبر من بين أعمار الطلاب بعينة الدراسة.

٥،١٠ التوصيات

تهدف دائما مساعي الباحثين والبحث العلمي إلى تفقد مسارات يمكن من خلالها حل المشكلات المؤرقة لفئه أو مجال من مجالات الحياة أو تَفقد حقيقة علمية يمكن أن تسهم في تقدم الإنسان أو دراسة

واقع بيئي يمكن أن يؤثر في سلوكيات الأفراد، وقد تنطوي أهمية معظم الدراسات علي الإشارة إلى توصيات من شأنها المساهمة في لفت الاهتمام نحو بحث جديد أو حل لمسألة علمية ملحة، وفي هذا الجزء من الفصل تستعرض الدراسة أهم التوصيات التي يمكن أن تشير إليها من خلال النتائج التي تم التوصل إليها ويبنى عليها وعلى نتائج الدراسات التي تناولت دراسة بيئة المدرسة الداخلية و بيئة المدرسة الخارجية والانخراط السلوكي والتحصيل الدراسي، وبما يلفت النظر إلى أهمية توفر الإمكانيات والمقومات الأساسية لبيئة المدرسة الداخلية والخارجية بشكل عام وتأثيرها في مكونين رئيسيين من مكونات العملية التعليمية لدى طلاب الصف العاشر بمدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان وهما الانخراط السلوكي و التحصيل الدراسي، ويمكن ذلك من خلال:

١. تبني رؤية تطويرية لبيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية، بما يتوافق مع تحديات التقدم التكنولوجي والعلمي بالعالم.
٢. ضرورة مواكبة بيئة المدرسة الداخلية والخارجية للمعايير الدولية للبناء المدرسي، والمواصفات وتوافر الإمكانات التعليمية ببيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية، والتي يجب توافر الحد الأدنى منها لإنشاء بيئة مدرسية صالحة للعملية التعليمية.
٣. تسهيل الإجراءات والمقومات اللازمة لتحفيز الطلاب على الانخراط السلوكي في بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية.
٤. تسهيل الإجراءات والمقومات اللازمة لزيادة حرص الطلاب على التحصيل الدراسي في بيئة المدرسة الداخلية والخارجية.
٥. تبني سياسات تطويرية تسمح بابتكار عوامل تتناسب مع الظروف البيئية لبناء وإنشاء المدارس الثانوية في سلطنة عمان بما يتوافق وتلك الظروف البيئية.

٦. ضرورة تكامل الجهود والشراكة مع المؤسسات التعليمية؛ لتسهيل التفاعل وخدمة المجتمع وتبادل المنافع والعلاقات مع مؤسسات المجتمع المدني بسلطنة عمان.

٧. الرجوع إلى آراء المستفيدين من بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية في تحديث وتطوير مكونات بيئة التعليم والتعلم.

٨. عقد برامج تدريبية للمديرين والمعلمين والموجهين بالمدارس للوقوف على احتياجات تطوير بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بمدارس التعليم الثانوي.

٥،١١ المقترحات

الحاجة إلى إجراء المزيد من الدراسات في مجال بيئة المدرسة الداخلية والخارجية، بما يتوافق مع التحديات المستقبلية ورؤية السلطنة لتطوير التعليم. ومن تلك الدراسات المقترحة:

١- قياس تأثيرات بيئة المدرسة الداخلية والخارجية على نواتج تعلمية ومتغيرات نفسية لدى مجموعات أخرى من الطلبة.

٢- إجراء دراسات تجريبية لدراسة تأثير بيئة المدرسة الداخلية والخارجية على المديرين والمعلمين والموجهين باعتبارهم الأفراد المؤثرين في العملية التعليمية.

٣- إجراء دراسة مقارنة بين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية بسلطنة عمان وبعض الدول المتقدمة في التعليم للوقوف على ما تحتاجه بيئة المدرسة الداخلية والخارجية في السلطنة من تحديث.

٤- إجراء دراسة مقارنة بين طرق قياس الانخراط السلوكي بسلطنة عمان وبعض الدول المتقدمة في التعليم للوقوف على ما تحتاجه طرق لقياس الانخراط السلوكي.

٥- إجراء دراسة مقارنة بين طرق قياس التحصيل الدراسي بسلطنة عمان وبعض الدول المتقدمة في التعليم للوقوف على ما تحتاجه من طرق لقياس التحصيل الدراسي.

٥،١٢ الخلاصة

تستمد العملية التعليمية ومستهدفاتها أهميتها من بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية المتواجد والمتفاعل داخلها الطلاب، حيث ترتبط تأثيرات تلك البيئة بمدى ما توفره من مقومات وإمكانات تسهم في تكوين شخصية الطالب وتؤثر في مدركاته وتشبع رغباته وتوفر له الحاجات الأساسية التي يتطلبها بناء شخصيته، و تتعدي ذلك إلى الارتقاء بمستواه العلمي إلى الأفضل من خلال الانخراط التعلمي في بيئة المدرسة الداخلية وبيئة المدرسة الخارجية والتي تعمل حكومة السلطنة جاهدة على توفيرها بالدرجة الأولي ومن ثم تطويرها في ضوء الإمكانيات المتاحة بما يتناسب والتطور الذي ألقى ظلاله علي كل مناحي الحياة وخاصة الناحية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي، وقد تمكن البحث من إلقاء الضوء على واقع بيئة المدرسة الداخلية والخارجية لدى طلاب الصف العاشر بمدارس محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، والتعرض للعلاقة بين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية والانخراط السلوكي وأيضا توضيح العلاقة بين بيئة المدرسة الداخلية والخارجية و التحصيل الدراسي، كما أوضحت الفروق بين استجابات أفراد عينة البحث في ضوء متغير النوع والعمر والمستوى الاكاديمي في العام الفائت.

إن من أولويات حكومة سلطنة عمان بناء المواطن العماني ولذا لم تدخر زخراً في أن تضع في أولوياتها العملية التعليمية ولم يكن هناك بد من الاهتمام ببيئة المدرسة الداخلية والخارجية لما له من تأثير في كافة المخرجات التي يتطلع اليها المجتمع العماني فليس هناك مجتمع متقدم دون تعليم، وأيضا ليس هناك تعليم دون بيئة مدرسية متكاملة المقومات والإمكانات لإتمام العملية التعليمية و ضمان حدوث تأثير في الطلاب ودفعهم إلى الانخراط السلوكي بها ومن ثم تحقيق الهدف من العملية التعليمية بالارتقاء بالمستوي التحصيلي للطالب و ضمان ارتقائه للمستوى الأعلى من خلال تحصيله في المقررات الدراسية التي تقدمها له المدرسة في إطار المنهج المدرسي.